

361 شرح فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (المجلد الرابع) الشيخ د

ناصر العقل

ناصر العقل

بسم الله الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وسلم وعلى اله رضي الله عن صحابته والتابعين. ورضي الله عن صحابته والتابعين ومن تبعهم - 00:00:00

الاحسان الى يوم الدين وبعد. بعون الله وتوفيقه نستأنف الدرس. وهو في هذا المسجد الدرس الاول والدرس مستمر منذ سنين لكن تم نقله لهذا المسجد لعدة اعتبارات اهمها وضوح المكان والوصف. وايضا تهيؤ التجهيزات والطاقيم - 00:00:21

العامل والفني جزاهم الله خير الدرس من الاصل كان يتكون من فقرتين او ثلاث. يعني حسب الكتب المقترحة. اه نحن سائرون في مجلدات العقيدة من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية وقد وصلنا الى المجلد الرابع. وكذلك في جامع العلوم الحكم وقد وصلنا ايضا الى المجلد الثاني - 00:00:41

اليوم نظرا لان الاعلان لم يكتمل. لا سيما الاعلان الورقي تأخر توزيعه. وايضا مقتضيات الانتقال من مكان الى مكان ومرحب وايضا الفاصل بين الدرس السابق والدرس الحالي طويل اه فاني اه رغبت ان اذكر ببعض الاصول والقواعد المهمة جدا لهذا العلم - 00:01:05

علم العقيدة اللي هو موضوع الدرس. وبعضها قد يكون معروف وبعضها يعني ربما لا يكون من المشتهر. حتى عند طلاب العلم. فلذا احببت ان يكون درس اليوم بتذكيركم في بعض القواعد والاصول والتعريفات والمصطلحات لا سيما - 00:01:33

المعاصرة التي تتعلق في العقيدة قديما السلف ما كانوا يحتاجون الى التعريفات اللغوية والاصطلاحية لان سرقتهم على الفطرة وايضا ما احتاجوا الى العنصرة هو التدقيق والتعميق الذي احتاجه الخطاب المعاصر. اليوم الناس تغيرت مصطلحاتهم وحرصوا على العنصر الدقيق - 00:01:53

والتفصيل في بعض المسائل التي كانت عند الواصل واضحة وبديهية. ومع تعاقب الاجيال وضعف وايضا تداخل مصطلحات والاشتباه فيها اه اضطررنا او احتاج المتخصصون في هذا العصر الى اه تقريب جميع اصول الدين وعلوم الدين يعني خطاب يتناسب مع العصر في مصطلحاته مع البقاء على المضامين - 00:02:16

وعدم الاخلال بالثواب ومن ذلك العقيدة انا الان ساسرد بعض المصطلحات وبعض المفاهيم الضرورية لهذا الدرس نبدأها بعون الله في تعريف العقيدة بايجاز العقيدة لغة مأخوذة من العقد وهو الشد والربط بقوة واحكام. ولذا فان الناس كلهم - 00:02:46

يعبرون عن اي شيء بال فيما بينهم يعبرونه بالعقد والعقود. يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود والعقود يعني بها تأكيد الاشياء. وتثبيتها وتوثيقها ونظرا لان العقيدة حتى من ناحية المعنى اللغوي يقصد بها - 00:03:12

ما يوثق في القلوب والعقول من الثواب والقطيعات فانها سميت عقيدة لان القلب يعقد لان الانسان يعقد قلبه عليها ويؤكدها ويجزم بها ويوثقها لذلك سمى الناس البيع عقد واجراء الزواج عقد - 00:03:32

والوعود والمواعيد عقود والعهود عقود وهكذا فكل ما يؤكد بين الناس ويوثق يعتبر عقد واولى ذلك واهمه ما بين العبد وربّه عز وجل. والعقيدة هي تشريع رباني فيما يتعلق بالثواب - 00:03:53

والقطعيات سواء في العلوم الغيبية او في عالم الشهادة او في قطعيات الاحكام فمن هنا سميت ثوابت الدين عقيدة لانها تعقد في القلب ويشد عليها وتحكم وآآ يعني يؤكد عليها. فعلى هذا العقيدة الاسلامية هي اصول الدين العلمية والعملية والمنهجية. سواء ما يتعلق بركان الايمان من الناحية العلمية - [00:04:14](#)

هي الاعتقادية البحتة او ما يتعلق احكام الدين كالاركان الخمسة اركان الدين الخمسة. او ما يتفرع عن هذين الاصلين من اصول وقطعيات فالحلال القطعي آآ عقيدة والحرام القطعي عقيدة وكل ما ثبت بالكتاب والسنة والاجماع يجب ان يعتقد حتى لو كان في باب الاحكام ما دام من - [00:04:42](#)

قطعيات فعلى هذا العقيدة بمفهومه الواسع تشمل المعتقدات في المعهود والمصطلح عليه. وتشكل تشمل الاحكام القطعية العملية حتى وان كانت من باب السنن والمستحبات. فمثلا مشروعية السواك هذا امر مجمع عليه - [00:05:06](#)
عند السلف اعتقاده واجب يبقى العمل هذا هو الذي عليه الخلاف هل هو مستحب؟ هل هو واجب؟ متى يجب؟ متى هذا امر عليه الاجتهاد. لكن اصل تشريعه الحكم فيه انه قطعي. ضربت به مثلا لانه يعتبر من الامور التي - [00:05:26](#)
اه تدخل في مستحبات الاحكام. ومع ذلك لما انعقد عليه الاجماع اعني سنية السواك صار من ثوابت الدين وقطعياته ويجب ان نعتقد انه مشروع. وهكذا عليه نقيس العقيدة اه من المصطلحات التي كثر استعمالها في القرن الثالث وما بعده عند ما شققت العلوم - [00:05:46](#)

وعنصرت وقربت للناس واحتاج الناس بعد اختلاط الامة العربية الاسلامية بالامم الاخرى الاعجمية المسلمة وغير المسلمة وعندما ضعفت العربية في في في الناس وعندما ايضا انتشر التأليف والتصنيف وآآ تعنصرت العلوم - [00:06:11](#)
استعملت عبارة العقيدة وهي تعبير عما يسمى قبل ذلك بالايمان واصول الاسلام ويسمى اصول الدين. تسمى القطعيات يسمى السنة بمفهومها الشامل العام. لان السنة اطلاقا السنة تطلق على الدين كله بما فيه ما جاء في القرآن وما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول او فعل تقرير فالسنة هي الدين بالمفروض - [00:06:31](#)
المفهوم العام وتخص العقيدة كذلك. والسنة بمعنى ما اثر على النبي صلى الله عليه وسلم دون القرآن او غير القرآن. لكن هذا اصطلاح هذا اصطلاح. انا الان ساسرد اهم المصطلحات التي تطلق على العقيدة الى يومنا هذا. اولها الايمان - [00:07:01](#)
اه وثانيها السنة. وثالثها التوحيد العقيدة كلها تسمى توحيد بناء على ان التوحيد هو اشرف مبانيها ومعانيها هو اشرف مبانيها ومعانيها. ثم تسمى الفقه الاكبر لان المقصود بالفقه هنا الدين كله. فعلى هذا سمي العقيدة الفكر الاكبر مقابل الفقه الاجتهادي يسمى الفقه الاصغر. لان العقيدة هي الاصل - [00:07:21](#)

وتسمى كذلك اصول الدين واصول الاعتقاد تسمى القطعيات. تسمى الثوابت تسمى المسلمات. هذه اشهر المصطلحات التي تطلق على العقيدة الى اليوم ثم بعد ذلك احب ان انبه الى بعض الاطلاقات الخاطئة التي يجب ان نتجنبها - [00:07:51](#)
اشتهرت عند الادباء والمثقفين ووسائل الاعلام وعند المستشرقين وعند بعض الكتاب غير المتخصصين في العلوم الشرعية. اطلقوا العقيدة طلاقات هي خاطئة ويجب ان نتجنبها لانها تحمل مدلولات لا تنطبق على العقيدة الاسلامية - [00:08:13](#)
يجب ان نتجنبها اه من ذلك اه الفلسفة بعضهم يسمي العقيدة الفلسفة وهذا خطأ ومنهم من يطلق عليها علم الكلام. بينما علم الكلام هو من العلوم الدخيلة. على العقيدة ومنهم من يطلق عليها اطلاقات اعجمية. مثل ايدولوجية - [00:08:32](#)
وهذا خطأ لان العقيدة الايدولوجيات هي مذاهب الناس التي صنعوها. وهكذا نجد الكثير مما يطلق على العقيدة في هذا عصر هو من الاطلاقات الخاطئة التي يجب ان نتجنبها احيانا ايضا تطلق العقيدة على اشخاص يسمى اشخاص لكن هذا فيه حق وفيه باطل فيه صواب وفيه - [00:09:03](#)

اذا نسبنا العقيدة لشخص كأن نقول عقيدة الامام احمد او عقيدة الشافعي او مالك وابي حنيفة وغيرهم فان قصد بذلك ما عبر به عن العقيدة الثابتة عن سلف الامة ما عبر بها هؤلاء الائمة اي انهم حينما يتحدثون عن - [00:09:30](#)
العقيدة المنسوبة او المأخوذة عن الكتاب والسنة لكن هي كتابة فلان او بصيغة فلان فهذا صحيح يعني انه نقول ما عبر عنه

الامام احمد من مسائل العقيدة نسميها عقيدة الاعمام احمد لا لانه ينفرد بها - 00:09:52

لكن لانه كتبها بصيغة تتناسب مع الناس في وقته. مع مدارك الناس ولم يغير من معانيها او مضامنها شيء وان قصد بالعقيدة انه يتفرد باعتقاد دون بقية السلف فهذا خطأ. فانه فان الائمة الكبار كلهم - 00:10:14

قديمًا وحديثًا لا يتفردون بعقيدة تخصهم انما يتفردون بما ينتجونه من خدمة من قول او تقرير او تأليف او نحو ذلك اه من هم

السلف هذه العبارة اليوم اصبحت ان يلعب بها كثير من الناس واصبحت من المصطلحات - 00:10:34

التي ليس لها مفهوم واحد عند الخصوم بالذات عند اهل السنة مفهومها واحد لا يختلفون عليه لكن لما راجت عبارة السلف والسلفية في هذا العصر في وسائل الاعلام وعند كثير من الباحثين وعند يعني الموافقين والمخالفين من الكفار واهل البدع وغيرهم فان -

00:10:59

الناس توسعوا بهذا المفهوم فصار بعضهم يطلق السلفية على ما لا يوافق منهج السلف لذلك ينبغي ان نعرف بمصطلح السلف والسلفية

الشرع الثابت المستقر الذي لا يختلف عليه علماء السنة وعلماء السلف - 00:11:24

طبعًا السلفية معناها اللغوي مأخوذة من سلفه اي مضي. والسالف هو الماضي والناس تعارفوا بينهم ان يصطلحوا على القصص

القديمة يسمونها سواف ومفردها سلفة يعني ماضية. وان كانت تطلق على الخبر الصحيح وغير الصحيح - 00:11:48

انما حكاية ماضية تسمى سلفة هذا حتى عند العامة فاذا كان السلف لغة هو ما مضي فمن هنا ننتقل الى المصطلح مصطلح السلف

يختلف فيه الناس انما مفهومه عند اهل السنة والجماعة - 00:12:11

يقصد به السلف الصالح. النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته والتابعون وائمة الدين. وعلى رأسهم الائمة الاربعة ومن سار على

منهجهم الى قيام الساعة هؤلاء يسمون السلف وكثير من اهل العلم يقيدوها بالصالح. لان هناك سلف فاسد فاهل البدع لهم سلف -

00:12:29

هل اهلهم سلف؟ والكفار لهم سلف لكنه سلف غير صالح سيبقى تقييد العبارة بالسلف الصالح اولى. ومع ذلك لا مشاحة في

الاصطلاح نظرًا لانه عندنا اشتهرت كلمة السلف على السلف الصالح فبعض اهل العلم لا يلتزم كلمة الصالح ويقصد بالسلف ما هو معلوم

عندنا بالضرورة وهو - 00:12:53

اننا لا نقنّدي الا بالسلف الصالح السلفية والسلف الصالح اذا تعني الاشخاص الذين نقنّدي بهم في الدين واولهم وقودتهم هو النبي

صلى الله عليه وسلم وتعني المنهج المنهج في العقيدة والاحكام وفي اه منهج التلقي ومنهج الاستدلال وفي التعامل. منهج الدين كله

الذي قام - 00:13:19

عليه اسلافنا يسمى منهج السلف. ويطلق عليه السلفية. يطلق عليه السلفية الى اليوم. وعلى هذا فان مفهوم السلفية عندنا هو هذا

المفهوم الذي ضبط بالضابط الشرعي وهو ما عليه السلف الصالح - 00:13:42

وقد يطلق كلمة السلف على المعاصر من باب التبع. يعني بمعنى ان اعتز باني سلفي مع اني حاضر عايش بين الناس لكن من باب

تغليب المصطلح ومن باب الانتماء. فانا سلفي الانتماء وانت سلفي الانتماء. مما بمعنى انك على منهج السلف - 00:14:02

فهذا مما لا مشاحة فيه. كذلك على هذا نقول اذا فالسلفية ما دامت منهاج النبي صلى الله عليه وسلم وسبيل المؤمنين طريق اهل

السنة والجماعة في جميع وجوه الدين والدنيا والحياة والمناهج. فعلى هذا نقول اذا السلفية ليست مذهب. انما تعني الاسلام الحق -

00:14:25

المذاهب تأتي في الاجتهاديات لكنها كلها سلفية المذاهب المعتبرة عند اهل السنة كمذهب ابي حنيفة والمالك والشافعي والامام احمد

هذه مذاهب في الاجتهاديات لكنها لا تخرج عن مهد السنة والجماعة. هي تلتزم اطار منهج اهل السنة والجماعة المتفق عليه في

التلقي والاستدلال والتعامل - 00:14:45

وهي مذاهب اجتهادية فلا يعني ان السلفية انقسمت ما دامت السلفية متفقة على الاصول والضوابط والمسلمات والثوابت فهي اذا

منهج واحد فليست مذهب اجتهادي ولا حزب. وليس الدين يستقل عن الاسلام - 00:15:06

ولا هي فكر بشري. السلفية هي منهاج النبوة. هي الوحي المعصوم الذي جاء بالقرآن وعلى لسان النبي صلى الله عليه وسلم وقوله وفعله وتقديره ليست نتاج بشري السلفية كما يظن البعض - [00:15:25](#)

الاجتهاد في الاجتهاديات فيها نعم لكنها تلتزم ضوابط اه ضوابط هي من المسلمات الاجتهاديات عندنا عند اهل السنة مضبوطة بالمسلمات والقواعد والاصول. فلا تعتبر فكر بشري. والسلفية ليست حقبة زمنية كما يظن البعض - [00:15:40](#)

ان السلفية هي هي مثلا القرون الثلاثة او القرن الاول او عهد الصحابة او انها فيما سبق زماننا هذا الى اخره ليست حقبة زمنية انما هي منهج الطائفة التي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بانها لا تزال باقية من قيام الساعة كما جاء في - [00:15:59](#)

الحديث الصحيح لا تزال طائفة من امتي آآ ظاهرين على الحق لا يضرهم ولا ولا من خذلهم ولا من عندهم الا ان تقوم الساعة فهؤلاء يمثلون السلفية بلا زمان محدد ولا مكان محدد ولا طائفة محددة. اه السلفية ايضا لم تكن نتيجة ظروف - [00:16:19](#)

احداث تاريخية. السلفية امتداد امتداد للنبوة. وليست ردود افعال كما يظن بعض الكتاب والباحثين. والسلفية ليست موقف سياسي بل السلفية منهاج عام. اه السلف اذا هم خيار الامة. الذين جعلهم الله عز وجل - [00:16:39](#)

قدوة البشرية الى قيام الساعة وهم يمثلون الامة الوسط الذين قال الله فيهم عز وجل وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس. امة وسطا والوسط يتمثل بالسلفية اهل السنة والجماعة - [00:17:00](#)

السلفية اذا هم اهل السنة والجماعة. فمن هم اهل السنة والجماعة؟ ومن سماهم بذلك هل هما وصفان متغايران؟ لا هما اه اوصاف او هذه كلها اوصاف لاهل الحق. الذين سلكوا سبيل المؤمنين - [00:17:19](#)

والسنة والجماعة اوسع من مفهوم السلفية وان كانت بينهما تلازم السنة والجماعة هي اقرب هي الى الاسم اقرب منها الى الوصف من الاسم اقرب منها الى الوصف اه لماذا؟ لان السنة والجماعة وصية النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:38](#)

نستطيع ان نقول النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي سماهم بمعنى انه عينهم بهذا الاسم اذا اقتضت الظروف كما جاء في حديث العرباض ابن سارية رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:18:01](#)

وانه وانه من يعيش منكم بعدي فسيروا اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين. وفي احاديث اخرى امر بالجماعة. فقال وعليكم الجماعة ان يد الله مع الجماعة ان الله على الجماعة. من فارق الجماعة فالنبي صلى الله عليه وسلم اذا اوصى بالسنة عند الاختلاف. واوصى بالجماعة كذلك عند الاختلاف - [00:18:19](#)

والافتراق اذا السنة والجماعة هي التزام وصية النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك لما وقع الافتراق بعد النبي صلى الله عليه وسلم وقع الافتراق في الامة وظهرت الفرق الاولى في الخوارج والرافضة والشيعة - [00:18:45](#)

والقدرية والمرجئة كل هذه ادركها الصحابة. لما ظهرت ما يعني بحث الصحابة عن مسمى للمتمسكين انما بادروا الى ما اوصى به النبي صلى الله عليه وسلم ولم يتكلفوا اسما ولا وصفا لمن بقوا على الحق - [00:19:03](#)

التزموا وصية النبي صلى الله عليه وسلم تسموا من لم يفارق السنة. وسموا من لم يفارق الجماعة وهم الاغلبية في ذلك الوقت سميت بقية الجماعة التي لم تفارق سموا بالسنة اهل السنة - [00:19:24](#)

وايضا سموا بالجماعة واهل الجماعة. وهذه كلها اطلاقات. فصار الاسم مركب اسم شرعي بمقتضى وصية النبي صلى الله عليه وسلم. الاسم المركب السنة والجماعة. بقية الاوصاف الاخرى الطائفة المنصورة الطائفة الظاهرة اهل الحديث - [00:19:42](#)

اهل الاثر الجماعة بمفردها او السنة بمفردها كل هذه اوصاف والقاب لاهل السنة والجماعة المسمى المسمى الشامل الاول هو السنة والجماعة واهله هم اهل السنة والجماعة. ما عدا ذلك منها اوصاف حق كما ذكرت كاهل الحديث واهل الاثر طائفة المنصورة الفرقة الناجية واهل التابع سبيل - [00:20:02](#)

الى اخره هذه كلها اوصاف الحق تطلق على اه هذه الطائفة التي بقيت على منهاج النبوة وعلى ما اوصى به النبي صلى الله عليه وسلم. اه من الاطلاقات الخاطئة يعني اعيدها مرة ثانية لانه نحتاج الى ان نتوسع فيها - [00:20:32](#)

من الاطلاقات الخاطئة على العقيدة اليوم وقبل اليوم تسميتها قلت لكم بالفلسفة وعلم الكلام تسميتها بالالهيات لان هذا مصطلح

فلسفي يقصدون باللهيات ما يخوضون به في التخرص والقول على الله وفي الله بغير علم. كذلك التصوف. هم كثير - [00:20:51](#)
من يعني الدراسات الاكاديمية والجامعات في العالم يطلقون على العقيدة الاسلامية التصوف وهذا خطأ. التصوف حادث مبتدع على
الامة والعقيدة لا تسمى تصوف وان سماها هؤلاء آآ من باب الخطأ آآ ما وراء الطبيعة الميتافيزيقيا - [00:21:11](#)
الفكر الاسلامي او التصور الاسلامي وهذي حديثة. هذي ظهرت مع الكتابات الفكرية المعاصر التي كتبت. فبعضهم عبر عما يكتب في
العقيدة بالفكر الاسلامي والتصور الاسلامي. والحقيقة ان العقيدة ليست فكر اسلامي ولا تصور اسلامي. لان الفكر الاسلامي -

[00:21:31](#)

التصور الاسلامي هو اجتهادات المفكرين والمثقفين من عند انفسهم. اما العقيدة والثوابت فليست فكر ولا تصور الفكر البشري
والتصور هو التصور البشري وهما يفارقان او يخالفان الاصول والثوابت او - [00:21:51](#)
ان انطلق من اصول الثوابت فالاصل انها العقيدة. وما يعبر به الناس ان كان صوابا فهو العقيدة وان كان خطأ فهو فكر وتصور اه يعني
يرجع اليه. اذا اراء المفكرين سواء مسلمين او غير المسلمين. حول عامة القضايا العقيدية وغير العقيدية - [00:22:11](#)
هي فكر وتصور. فما وافق منها العقيدة يسمى عقيدة وما خالف فهو مخالف لا يدخل في العقيدة اصلا بعضهم ايضا يطلق على
العقيدة وعلى الاخلاق والثوابت القيم. هذا مصطلح غربي. الغربيون ليس عندهم ثوابت دينية شرعية الا - [00:22:31](#)
نادر عن اليهود والنصارى بالذات. وما عداه انما هو مصطلحات اجتماعية وفكرية وسياسية اه غيرها او تاريخية صار لها قيمة عندهم
فسموها قيم ومن هنا انتقل الاطلاق على عند المسلمين وهذا خطأ. القيم الغربية والقيم البشرية اه التي التي صدرت عن غير -

[00:22:50](#)

كلها قيم يعني مصنوعة. هي عبارة عن نتاج بشري كان حق او صواب بينما الاسلام او العقيدة الاسلامية هي تشريع الهي ثابت معصوم
توقيفي. وليس مجرد قيم. قد يكون من اوصافه ان فيه قيم؟ نعم - [00:23:14](#)
قصد بالقيم الفضائل فالاسلام فيه قيم لكن ليس لا يعبر عن العقيدة بانها قيم لانها افضل من القيم البشرية واحيانا يقصدون يدخلون
فيها العادات والتقاليد اه خاصة المحترمة بعض كتابنا هداهم الله الان صاروا خاصة اصحاب الادب المنحرف والحداثة وغيرهم.
يسمون العقيدة بالموروث - [00:23:38](#)

هم يعتبرونها تراث موروث مثل ما تورث المباني وتورث المشاهد والمزارات والاحجار والاشجار وآآ يعني الزخم عارف المقومات
المادية. هذه اه تسمى عند الناس موروثات. ومن هنا اعتبر هؤلاء في تصور يعني منحرف او خاطئ - [00:24:04](#)
اعتبروا الدين كله موروث بما في ذلك العقيدة وهذا اطلاق خاطئ وظالم. فهي ليست مجرد موروث. انما هي اه يعني عقائد الهية
يجب ان تحترم ولا تصنف بما عند البشر من الموروثات المادية الاخرى. من المسائل التي اختتم بها الحديث درس اليوم لان -

[00:24:31](#)

اهل الدرس افتتاحي وان شاء الله في الاسبوع القادم نبدأ الكتب تحضروها جامع العلوم الحكم المجلد الثاني او الجزء الثاني بعضه
في مجلد واحد وكذلك المجلد الرابع من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية. من المسائل التي يحسن التنبيه اليها في هذا المقام. اه كثير
من طلاب العلم - [00:24:56](#)

الان صاروا يتحدثون عن كلمة منهج ومناهج وتطلق احيانا على بعض علوم السلف واعمالهم ومواقفهم من من من الاحداث والتاريخ.
هذه العبارة عبارة منهج هل هذا منهج السلف؟ منهج العلماء مناهج - [00:25:17](#)

منهج الصحابة مناهج يعني الاسلاميين غير الاسلاميين الى اخره. كلمة مناهج كثر الخوض فيها والاختلاف عليها من هنا وقع اشكال
قبل مدة ولا يزال موجود عند بعض طلاب العلم. هل نسمي - [00:25:37](#)

طرائق السلف في العقيدة منهج ولا مناهج وهل يسوغ ان نسميها مناهج وهي واحدة؟ هل يسوغ اننا نسميها مناهج وهي واحدة؟
يعني منهج السلف واحد في الحقيقة هذا الامر كغيري من المصطلحات الحادثة - [00:25:54](#)

كغير مصطلحات مصطلحات الحادثة كثيرة لكن هذا يعني آآ من الاصول الكبرى التي يجب تحريرها. فيما يبدو لي مما نقرأه من كلام

علمائنا ودعاتنا والمهتمين ان نجد التعبير بمنهج يختلف بمنهج ومناهج الخصة بما يلي [00:26:10](#) - [00:26:10](#) منهج -
مناهج السلف منهج العلماء مناهج العلماء فنقول اذا قصد به المنهج العام اللي هو منهج في الدين. عموما منهج تلقي الدين منهج
الاستدلال اصول الدين القطعية العلمية والعملية الاصول الثابتة حتى في الاجتهاديات مثل الاصول القطعية - [00:26:32](#)
اصول الاجتهاد اللي اتفق عليها القواعد الشرعية اللي يتفق عليها الحلال القطعي والحرام القطعي. هذه في الحقيقة تسمى منهج
وليست مناهج لماذا؟ لانها لا يختلف عليها. المناهج التي يختلف عليها - [00:26:57](#)
او تختلف مصادرها وتتعدد فمنهاج السلف لا يختلف لا في مصادره ولا في اصوله ولا في قواعده ولا في ثوابت العقل ولا ثوابته
العلمية والعملية ومناهجه الكبرى حتى الاخلاقية او اصوله الكبرى حتى الاخلاقية. فعلى هذا الثوابت منهج وليست مناهج. لكن طرائق
العلماء في شروح - [00:27:15](#)
المنهج في بيانه في التأليف في في تقريبه للناس. طرائقهم في التعبير بمصطلحات تقرب الحق للناس والوسائل والادوات والاساليب
التي لا تخرج عن الثوابت هذي ممكن نسميها مناهج بمعنى انه نقول الامام الشافعي له منهج في اتجاه الكلام عن العقيدة والاصول.
والامام احمد له منهج اخر - [00:27:46](#)
شيخ الاسلام ابن تيمية له منهج ثالث وشيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب له منهج اخر. بحسب مقتضيات العصر وحاجة الناس الى
الاساليب والوسائل والادوات المعاصرة التي يخدمون بها في الدين - [00:28:18](#)
اذا طرائق العلماء التي يقربون فيها العلم العقيدة يعبرون بها عن مسائل العقيدة. يصنفون بها في التقرير والبيان والرد هذه كل عالم
انه منهج سنقول منهج فلان ومنهج فلان ومنهج فلان. لانه ليس لا لا يتفرد في الاصول والثوابت. انما يتفرد في التعبير - [00:28:34](#)
سائل وتقريب المصطلحات الى اذهان الناس بحسب العصر فاذا كثير من المصطلحات المعاصرة التي نختلف عليها يجب ان تقرر على
هذا الوجه. ومنها منهج ومناهج يدخل في هذا ايضا موضوع بالتبع سنتحدث عنه او ربما تأتي له مناسبة ان شاء الله في الدروس
القادمة لكن يمهّد له لانه مهم وهو مثل - [00:29:02](#)
وسائل الدعوة واساليبها هل هي توقيفية؟ او اجتهادية؟ صار فيها خلاف قبل سنين ومؤلفات وردود على الردود فيها طلاب العلم مع
انهم لا يختلفون في الحقيقة انما منزع الخلاف هو عدم تحرير موضع الخلاف - [00:29:27](#)
هو مش منهج ومناهج. ان قصدنا بمنهج الدعوة الاصول والثوابت والقواعد الكبرى للدعوة فهذه توقيفية وان قصدنا بذلك الوسائل
والاساليب والتعبيرات والادوات التي نعبر بها او نؤدي بها الدعوة فلا شك ان هذه اجتهادية - [00:29:47](#)
ومن هنا ينحسم الخلاف ويتفق الجميع وعلى هذا قيسوا كثير من مصطلحات اليوم والتصنيفات ما يندرج تحت هذا من ما يتعلق
بقضايا مثلا الدليل والحجة وبلوغ الحجة وقيام الحجة و - [00:30:10](#)
العمل وتركيز العمل قضايا الان ساخنة في ساحة طلاب العلم. واغلب الخلاف فيها مبني على عدم تحرير موضع الاشكال ومبني على
ان كل واحد منهم في ذهنه غير مثيل للآخر - [00:30:33](#)
او يختلف ولو من بعض الوجوه عما فيه دين الاخر فيجعلون المسألة الخلافية قضية كبرى وكأنها من القطعيات. وهذا اكثر ما يقع فيه
منهم دون العلماء الكبار. دون الراسخين في العلم. وبهذا ايضا نجعل هذا قاعدة لنا في الدرس - [00:30:49](#)
ان شاء الله اذا مرت اذا مر اي مصطلح او موطن خلاف مما يختلف عليه طلاب العلم والدعاة اليوم يحرق على هذا الاسلوب مما
استفدناه من علمائنا وباحثين هذا واسأل الله للجميع التوفيق والسداد. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه
اجمعين - [00:31:09](#)